

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله هذا صلح صاحبه سائر المحامد واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه اهل العزم والمقاصد وسلم تسليما  
**اما بعد** فهذه نبذة يسيرة في ذكر ما اشتملت عليه  
دمشق من المساجد والله اسئل ان يعين على ذلك وهو  
حسبنا ونعم الوكيل **قال** ابن عساكر في تاريخه قرئ على ابي محمد  
ابن الاكفاني وانا اسمع عن عبد العزيز بن احمد ثنا عبد الوهاب  
ابن جعفر الميذاني عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ستكون دمشق في آخر الزمان اكثر المدن اهلا  
واكثره ابدالا واكثره مساجد واكثره زهادا واكثره مالا  
ورجالا واقله كفارا وهي معقل لاهلها كذا حكاه عند ابو  
عبد الله ابن شداد وهو اسناد منقطع واظن والله اعلم  
ان ابن شداد قد اختصره وقد احتوت دمشق على مساجد  
كثيرة ونحن نذكر منها ما نقدر على ذكره **الاول** مسجد من قبلة  
السوق للداخل من باب الحياية معلق يعرف بمسجد السقطيين  
له سلم حجارة وقد جعل له سلم خشب آخر من شماله له امام ومؤذن  
ووقف وهو مسجد كبير ذكره ابن شداد **الثاني** مسجد في درب  
المدنيين سفلى فيه شجرة زيتون له امام ومؤذن ووقف لطيف  
وجرايه

وجرايه ذكره ابن شداد **الثالث** مسجد سفلى عند درب عرقل  
وسويقة الحاميين يعرف بمسجد الصرحتي وكان يعرف قديما  
بمسجد الشجرة له امام ومؤذن وعلى باب سقاية ذكره ابن شداد  
**الرابع** مسجد بن طغان بالفسقار حذاء درب القضاة بن سعد  
اليه بدرجة له امام ومؤذن وعند قبلة قناة يعرف بالحياط ذكره  
ابن شداد **الخامس** مسجد في درب القضاة سفلى عن يساره  
الداخل ذكره ابن شداد **السادس** مسجد بناه ابو سعيد العجمي  
له امام ومؤذن وعنده قناة ذكره ابن شداد **السابع** مسجد  
بناه الامير الحسن بن الامير يوسف سفلى له وقف في القضاة  
ايضا ذكره ابن شداد **الثامن** مسجد بناه ابن البيطار في طريق  
الشام ذكره ابن شداد **التاسع** مسجد سفلى عند دار محمد بن  
الكاتب في ذكره ابن شداد **العاشر** مسجد قديم سفلى عند رفاق  
عطاف وهو مسجد ايمن بن خزيمة بن فانك الاسدي الصفي  
ذكره ابن شداد **الحادي عشر** مسجد آخر لطيف في ايضا ذكره  
ابن شداد **الثاني عشر** مسجد عند دار بن الحياط الكاتب معلق  
له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد **الثالث عشر** عند دار  
سند قرى سفلى ذكره ابن شداد **الرابع عشر** مسجد معلق عند دار  
سند قرى له امام ومؤذن ذكره ابن شداد ايضا **الخامس عشر** مسجد  
معلق عند دار سند قرى ايضا ذكره ابن شداد ايضا **السادس عشر** مسجد

في سوق الفسقار سفلى كبير يعرف بابن صعيد له امام ومؤذن  
ذكره ابن شداد **السابع عشر** مسجد بن هاشم بالفسقار ايضا  
سفلى كبير له امام ومؤذن وله منارة وعلى بابه سقاية للشيخ وقناة  
للحج ذكره ابن شداد **الثامن عشر** مسجد عند طاهونة السجن  
سفلى لطيف ذكره ابن شداد **التاسع عشر** مسجد في سوق الفسقار  
يعرف بابن حفاظ سفلى له امام ووقف ذكره ابن شداد **العشرون**  
مسجد الفرجة عند القطانين وراس القلاسيين بقربه سقاية  
الحج سفلى ذكره ابن شداد **الحادي والعشرون** مسجد مقابل  
دار الوكالة سفلى كبير يعرف بمسجد الديوان له امام ومؤذن ووقف  
ذكره ابن شداد **الثاني والعشرون** مسجد بسوق القلاسيين معلق  
على باب الخواصين له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد **الثالث والعشرون**  
مسجد القلاسيين في طريق سوق السراحين الذي جعل سوقا للبر  
سفلى له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد ايضا **الرابع والعشرون**  
مسجد الطرايعين يعرف الآت بالرهاحين في سوق السراحين  
سفلى له امام ومؤذن ذكره ابن شداد **الخامس والعشرون** مسجد  
ملاصق الذي قبله بابه الى السوق على مسجد كان زيارته يعلم فيها  
الصبيان فجعلت مسجدا ذكره ابن شداد **السادس والعشرون**  
مسجد في درب السوسى سفلى له امام ذكره ابن شداد **السابع**  
**والعشرون** مسجد في درب محرز سفلى قديم هو مسجد مروان  
ابن

ابن الحكم بن ابى العاص له امام ووقف ذكره ابن شداد **الثامن**  
**والعشرون** مسجد يعرف بابن العميد لطيف عند قناه الزلاقة  
سفلى له وقف وامام ذكره ابن شداد **التاسع والعشرون**  
مسجد عند دار ابن ريشن قبلة الزلاقة سفلى له امام ووقف  
ويقال انه مسجد واثة بن الاسقع ذكره ابن شداد **الثلاثون**  
مسجد الجلايين يعرف بمسجد الرماحين كبير سفلى له امام  
ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد ايضا **الحادي والثلاثون**  
مسجد بالمقلاص كان يعرف بمسجد الطرايعين سفلى له منارة  
محدثة وله امام ومؤذن وعنده سقاية وقناة ذكره ابن شداد  
**الثاني والثلاثون** مسجد واثة على رأس درب الزلاقة عند  
الجنارين كبير سفلى له امام ومؤذن ووقف وعلى بابه قناة  
في سويقة باب الصغير **الثالث والثلاثون** مسجد عند مسك  
الحديد يعرف بابن القصيفة الفاسى له امام ذكره ابن شداد **الرابع**  
**والثلاثون** مسجد سفلى لطيف يعرف بابن ابى العود له امام  
ومؤذن ووقف وله منارة محدثة ذكره ابن شداد **الخامس والثلاثون**  
مسجد في درب العبي عن يسار الخارج الى باب الصغير سفلى  
لطيف ذكره ابن شداد **السادس والثلاثون** مسجد الرطابين  
في طرف المقلاص خلف سوق الصرف سفلى كبير له امام ومؤذن  
ووقف ذكره ابن شداد **السابع والثلاثون** مسجد بقرب حمام ابى نصر

في الحرمين سفلى ذكره ابن شداد **الثامن والثلاثون** مسجد بناه  
معالي المزين له وقف وامام ذكره ابن شداد  
**التاسع والثلاثون** مسجد في طرف الجبالين عند راس درب  
الريحان من السوق الكبير سفلى يعرف بمسجد الريحان وهو  
وهو مسجد فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي قاضي دمشق  
عند بابه قناة ذكره ابن شداد **الاربعون** مسجد معلق يعرف  
بمسجد جلادين له منارة وامام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد  
**الحادي والاربعون** مسجد لطيف سفلى برأس درب البروريين  
وسوق الاكافين له وقف وعنده قناة فصره ابن شداد  
**الثاني والاربعون** مسجد في درب دينار عند رأس درب  
القرشيين سفلى ذكره ابن شداد **الثالث والاربعون** مسجد  
في طرف درب البروريين القبلي سفلى لطيف بشباك ذكره ابن  
شداد **الرابع والاربعون** مسجد بناه ابو بكر العميد ذكره ابن شداد  
**الخامس والاربعون** مسجد في درب القرشيين قبلي القناة  
سفلى لطيف بشباك بناه الامير سليمان الجزري ذكره ابن شداد  
**السادس والاربعون** مسجد آخر بقربه سفلى لطيف له امام  
ووقف وهو قديم ذكره ابن شداد **السابع والاربعون** مسجد  
في راس درب القرشيين الذي ينفذ الى درب الخلة معلق بناه  
ابو غالب بن الكوفي البراز ذكره ابن شداد **الثامن والاربعون**  
مسجد

مسجد في سوق الكبير عند راس درب الريحان سفلى لطيف  
بشباك ذكره ابن شداد **التاسع والاربعون** مسجد في قبة  
اللحم يعرف بمسجد الكف سفلى له بابان وله امام ووقف ذكره  
ابن شداد **الخمسون** مسجد في درب فندق البيع سفلى له امام  
ووقف وعنده قناة ذكره ابن شداد **الحادي والخمسون**  
مسجد في زقاق الشعر سفلى ذكره ابن شداد **الثاني والخمسون**  
مسجد عند العمود لمخلق في زقاق البروريين سفلى له امام  
ووقف ذكره ابن شداد **الثالث والخمسون** مسجد في درب  
الباقديين سفلى قديم ذكره ابن شداد **الرابع والخمسون** مسجد  
آخر في هذا الدرب عنده قناة سفلى يعرف بابن المقانعة ذكره  
ابن شداد **الخامس والخمسون** مسجد في سوق الكبير يعرف بمسجد  
الزبيب ويعرف قديما بمسجد بن قاسم سفلى كبير له وقف  
وامام ومؤذن ذكره ابن شداد **السادس والخمسون** مسجد في  
درب البقل يعرف بابن العرياض له وقف ذكره ابن شداد **السابع**  
**والخمسون** مسجد في درب البقل يعرف بابن عنقود عنده قناة  
له امام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد **الثامن والخمسون** مسجد  
لطيف بشباك مسجد في اول حارة الخاطب عند دار بن ابي  
الحوف ذكره ابن شداد **التاسع والخمسون** مسجد في رجة الخاطب  
كبير سفلى له منارة وفيه سرو له امام ومؤذن ذكره ابن شداد

اوسفله مسجدا صح وانتفع بالاخر قدمه في الرعاية  
وقال صاحب المتوجع وابن تيميم ومن جعل بيته مسجدا  
فليس له الانتفاع بسطحه ولو جعل السطح مسجدا كان  
له ان ينتفع بسفله نص عليه وان احمد قال السطح لا يحتاج  
الى سفل وينبغي ان يقال ان كان ثم بني له فوفا انتفع  
به والا فلا ولا يجوز ان يهدم المسجد ويبني تحته  
هو ايت بنفعه او سقاية خاصة او عامة وان ازهدم  
بنفعه فكذلك وقيل يجوز في الحالين اوصى اليه احمد  
قال بعضهم وهو بعيد وقيل ينظر الى قول اكثر اهل  
المسجد وقال بعض اصحابنا يجوز ان يهدم المسجد  
ويجدد بناؤه لمصلحة نص عليه وقال احمد في مسجد له  
حائط قصير غير حصين وله منارة لا باس ان يهدم ويجعل  
في الحائط لثلا يدخله الكلاب وقال لا يبني مسجد الى جنب  
مسجد آخر الا الحاجة كصيق الاول ونحو ذلك قال بعضهم  
ويكره مد الرجلين الى القبلة وقرى علي شيخنا رباب الدين  
زيد الحنلي وانا اسع اخبركم ابو الفرج عبد الرحمن بن طولوبغا  
اخبرتنا زينب ابنة اسمعيل ابن الحبان انا ابو العباس بن عبد  
الدائم انا ابو طاهر الخشوعي انا ابو محمد السلي انا ابو الفتح  
الرازي انا ابو الفرج بن الغوري ثنا ابي ثنا عبد الله ثنا عمران  
ابن

ابن فضالة قال نويت ان اصعد الى مسجد يونس النبي ابيت  
فيه ليلة الجمعة فصعدت فصليت ما رزق الله عز وجل  
ونويت ان لا اضطلع تلك الليلة فجلت جبال الحراب  
وبسطت رجلي فغابتن عيناى فاذا قائل يقول  
احسن الادب يا عمران بن فضالة فليس هكذا يجالس  
مولى الموالي قال فابسطت رجلي في محراب بعدها

**فصل**

قال المرودى سالت ابا عبد الله عن حفر البئر في المسجد  
قال لا قلت فان حفر بئر ترى ان يؤخذ المغتسل  
فينطى به البئر قال لا انما ذلك للموتى وفي الرعاية ان احمد  
لم يكره حفرها فيه وقال ابو حنبلان ايضا ان كره الوضوء  
فيه كره حفرها فيه والا فلا وعن ابن عباس مرفوعا  
ما امرت بتشييد المساجد وقال ابن عباس لترخرق فيها  
كما ترخرقت اليهود والنصارى قال المرودى قلت لابي عبد الله  
اي ابن اسلم الطوسي لا نخصص مسجده ولا نرى بطرسوس  
مسجدا نخصصه الا قلع حصه فقال ابو عبد الله هو نرية  
الدينا قال وذكرت لابي عبد الله مسجدا قد بنى وانفق عليه  
مال كثير فاسترجع وانكر ما قلت قال ابو عبد الله  
قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكحل المسجد قال لا

عريش كعريش موسى قال ابو عبد الله انما هورثي مثل  
الكحل يطلى به اى فلم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
المروذي قلت لابي عبد الله ان قوما يحتجون في الجص  
ان لا يباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تخصيص القبور  
فلا يباس ان تخصص للحيطان فقال وايش في هذا من  
الحجة وانكره وساله المروذي عن الجص والاجر يفضل  
من المسجد فقال يصير في مثله وقال في الغيبة لا يباس  
بتخصيص المساجد وتطهيرها قال المروذي وسالت ابا  
عبد الله عن الرجل يخصص فقال اما ارض البيت فتقيم  
من التراب وكره تخصيص الحيطان وعن ابن عمر ان المسجد  
كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه  
الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد  
فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه  
زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصير وجعل  
عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج القصية للجص  
وعن عائشة قالت امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد  
في الدور وان تتظف وتطيب رواه احمد وابوداود وابن  
ماجه والترمذي وعن سمرق امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان

ان تتخذ المساجد في ديارنا وامرنا ان نتظفها رواه احمد  
والترمذي وصححه وسلم عن ابي هريرة مرفوعا احب  
البلاد الى الله مساجدها وابفض البلاد الى الله اسواقها  
وثبت في الخبر احتجار الحصير في المسجد وعن احمد  
في مسائل صالح وابن منصور تقييد اباحة الحصير  
بوجود البرد قال القاضي سعد الدين الحارثي والصواب  
عدم اعتبار هذا القيد ويباح فرسه وذكر القاضي  
في الجامع الكبير ما رواه ابوبكر الفريابي بسنده عن ابي  
النعمان قال هجرت في خلافة عمر فقدمت المدينة فدخلت  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الى مقدم المسجد  
اصلي اذ دخل عمر فرأى فاخذ براسي فجعل يضرب به الحائط  
ويقول الم انزلكم ان تقدموا في مقدم المسجد بالسحر لعوام  
وباسناده عن عبد الله بن عامر قال دخل حابس بن سعد  
الطائي المسجد من السحر وكانت له صحبة فاذا ناس في صدر  
المسجد يصلون فقال اربعوهم وفسن انزعهم فقلد اطاع  
الله ورسوله قال جرير ابن عثمان كما نسمع ان الملائكة تكون  
قبل الصبح في الصف الاول قال القاضي وهذا يدل على كراهة  
التقدم في المسجد وقت السحر وليس لاحد ان يقيم انسانا  
ويجلس مكانه في المسجد لاني يوم الجمعة ولا في غيره وان قام

١١٦

من موضعه لعذر ثم عاد فهو احق به وان كان قيامه لغير  
 عذر سقط حقه الا ان يخلف مصلا او وطأ فهل  
 يسقط حقه على وجهين وعيلها ان وجد مصلا مفروشا  
 هل له رفعه على وجهين قال القاضي حرم المساجد والجوامع  
 ان كان الارتفاق بها مضرا باهل الجوامع والمساجد منعوا  
 منه ولم يجز للسلطان ان يأذن فيه لان المصلين بها احق  
 وان لم يكن مضرا جاز الارتفاق بحريمها وهل يعتبر منه  
 اذن السلطان على وجهين وقال احمد في رواية المروذي  
 في الرجل يحفر في فناء المسجد وفي وسط المسجد بئرا  
 ما يعجبنى ان تحفر وان حفرت تطم **فصل**  
 افضل المساجد المسجد الحرام ثم مسجد النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم مسجد بيت المقدس ثم قبل مسجد الكوفة  
 لاتفاق الصحابة عليه وقيل مسجد دمشق والفرض  
 في القبلة في كل المساجد اصابة للجهة الا المسجد الحرام  
 بالاتفاق ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم في احد القبولين وهو  
 الصحيح لانه لا يقر قبلة على الخط وفي مسجد الكوفة قولان  
 وافضل المساجد مطلقا ما كان اكثر جماعة ثم العتيق وفي  
 تقدم الحار على البعيد قولان ولا يجوز اتخاذ المسجد في القرية  
 وقد بوب البخاري على نبي قبور المسلمين ويتخذ مكانها  
 مساجد

مساجد ويجوز ان تعمل الكنية والبيعة مجدا وقد بوب  
 البخاري على نغم المرات في المسجد وذكر حديث الامة السوداء  
 وبوب على نغم الرجال في المسجد وذكر فيه عدة احاديث  
 منها حديث بن عمر وعلى واصحاب الصفة والله الموفق  
 ثم ولحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم وفرغ منه جامع ومؤلفه يوسف بن حسن بن عبد  
 الهادي منار الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة ثلاث  
 وثمانين وثمانمائة بمنزله بالسهم الاعلى وهو يرجع من الله  
 عز وجل العفو والعافية وللعافية الدائمة  
 في الدنيا والدنيا والآخرة ولحمد لله وحده  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم

تحت كتابه في ١٩ ربيع ثاني سنة ١٢٤٥  
 وقد نقلت من نسخة هي خط المؤلف  
 رحمه الله تعالى لكنها غاية  
 من زيادة الخط  
 ينبغي مقابلة  
 لعالم متقن